الجماعات الإسلامية في تركيا: السليمانيون التاريخ والموقف السياسي

جماعة السليمانيون هي أحد الجماعات الإسلامية التركية المحسوبة على التيار الراديكالي المحافظ، والذي يتمسك بالقيم المحافظة تمسكا شديدا، وربما يرجع هذا لتاريخ نشأة الجماعة التي تزامنت تقريبا مع التحول السياسي عقب تأسيس الجمهورية التركية الحديثة على يد مصطفى كمال أتاتورك عام 1923، حيث تأسست الجماعة بعد أعوام من ذلك، ولا تزال تلعب دورا في المجتمع التركي حتى الان، وهي من الجماعات التي تملك تماسكا داخلية قويا سيجعلها رقما مهما في توجيه شريحة لا بأس بها من الناخبين الأتراك ممن يتبعونها أو من المتأثرين بها.

من هم السليمانيون؟

1.سليمان حلمي توناهان

هم جماعة أسسها أحد شيوخ النقشبندية، وهو: سليمان حلمي تونهان، وقد اتصفت هذه الجماعة بالراديكالية، في معارضة نمط الحياة الغربية التي أريد للمجتمع التركي الدخول في أتونه . وتنتشر هذه الجماعة داخل تركيا وخارجها في أوروبا الغربية خاصة في ألمانيا."ما وقد دخل السليمانيون منذ تأسيس حركتهم في صراع مع رئاسة الشؤون الدينية حيث لا تعتبرها ممثلة عن الإسلام. يولي زعماء الجماعة السليمانية أهمية للعمل العام في المجال الثقافي، وهم تبعا يملكون مراكز ثقافية في أكثر مدن تركيا، كما عملوا على تأسيس مؤسسات موازية للمؤسسات الدينية التي تشرف عليها الدولة. وتتصف الجماعة السليمانية بالانضباط الصارم بين أعضائها، فهم خلفا للنقشبنديين ولجماعة النور، يتحركون ككتلة واحدة أو جسم واحد أو مجموعة واحدة مجالات عدة. أما في الجانب الاقتصادي فتتميز الجماعة السليمانية بمصادرها ومواردها الاقتصادية المهمة عبر مشاريعها التجارية المتعددة، وهذه ميزة غالبية الطرق الصوفية، أما بخصوص الولاءات السياسية لهذه الجماعة الدينية فتتسم بالظرفية وتتنوع بين مجموعة من الأحزاب اليمينية.

مع تأسيس الجمهورية التركية الحديثة والإجراءات الجديدة التي تتعلق بدور الدين في إدارة الدولة

وتوجيه نظمها الإدارية أعتقد سليمان حلمي وأن تلك التغيرات الحادثة لا يمكنها من بعد أن تقيم مجتمعا مسلم

مؤسس الجماعة هو سليمان حلمي توناهان، ولد سليمان حلمي والذي عرف أحياناً بـ (سليمان علي رسول) عام 1888م في قرية وارتلار التابعة لمدينة سيلسترا البلغارية -كانت حينذاك تابعة للدولة العثمانية- تنتمي عائلة سليمان حلمي توناهان إلى الطريقة النقشبندية وحملت أسم (هوجه زادلر وترجع بنسبها إلى السلطان محمد الفاتح. كان للخلفية الدينية التي حملتها عائلة سليمان حلمي أثر كبير في توجهاته التعليمية وفي طبيعة عمله، فقد أهتم والده بتعليمه العلوم الدينية والشرعية، حيث تلقى علومه الإبتدائية على يد والده.

قدم سليمان حلمي إلى مدينة استانبول عام 1908 قاصداً مدارسها الدينية، وحصل عام 1913 على شهادة من مدرسة فاتح أحمد افندي ليلتحق بعدها بالمدرسة السليمانية التي منحته شهادة الدكتوراه في التفسير عام 1920، وأصبح بذلك أستاذاً وشيخاً متخصصاً في العلوم الإسلامية فضلاً عن اجادته اللغة العربية وفي العام نفسه عين بوظيفة شيخ جامع في استانبول، وفي عام 1922 أصبح مدرساً وشيخاً في المدرسة السليمانية .

مع تأسيس الجمهورية التركية الحديثة والإجراءات الجديدة التي تتعلق بدور الدين في إدارة الدولة وتوجيه نظمها الإدارية أعتقد سليمان حلمي وأن تلك التغيرات الحادثة لا يمكنها من بعد أن تقيم مجتمعا مسلما , محافظا على قيمه وتقاليده وأن تلك التغييرات التي حدثت في نظم ومؤسسات الدولة ترنوا إلى خلق مجتمع جديد وتربية أجيال أخرى داخل أنساق فكرية بعيدة عن الإسلام مطعمة بأيديولوجيات غربية منقولة .

واتخذ سليمان أفندي موقفا معارضا لكل تلك الإجراءات وخاصة التي تتعلق بالتعليم الديني ولعل إيضاح موقفه هذا يساهم في صياغة البيئة الفكرية التي استند عليها في تشكيل منهجه الدعوى. وفي 3 مارس 1924 م كعمادين للعلمانية

أولهما : القانون رقم 249 والذي يقضي بإلغاء الوكالة الشرعية واستحداث رئاسة الشئون الدينية مكانها

الثاني : نقل كافة الهيئات التعليمية التابعة للوزارات المختلفة إلى وزارة التعليم الوطني .وهو قانون توحيد التدريس الصادر برقم 430 والذي يهدف إلى توحيد الإدارة في يد واحدة .

وبموجب هذا القانون تنقل إلى وزارة التعليم الوطني كل من المدارس العسكرية التابعة لوزارة الدفاع والمدارس التابعة لوزارات الصحة والزراعة وغيرها وخاصة المدارس التي تديرها الأوقاف الدينية التابعة لوكالة الأوقاف والشرعية ولم يستثن من هذا القانون إلا المدارس العسكرية التي صدر لها قانون خاص ضمت بمقتضاها إلى وزارة الدفاع . مع إغلاق المدارس " تم تعيين ما يقرب من (520) مدرسا في أماكن مختلفة كوعاظ أو أئمة مساجد. وقد انساق معظمهم في هذا العمل طلبا للرزق إلا أن سليمان حلمي المدرس العام في مسجد الفاتح كان يري أن هذا الأمر سيصبح سببا في ضياع العلوم الدينية وعلوم القرآن .

وقد وقف سليمان أفندي موقفا معارضا لانضمام مدارس الأئمة والخطباء إلى وزارة التعليم ونادي بربطها برئاسة الشئون الدينية ورأي أن ذلك أفضل الضررين حيث أن القائمين على (الشؤون الدينية) هم العلماء العثمانيون الذين تعلموا الدين في المدارس العثمانية حسب ما رأى. يمكن القول أن هذا ما شكل أسس السليمانية من خلال الاجتماعات التي عقدت مع أتباعه في ثلاثينيات القرن الماضي، والتي انتهت بقيام سليمان حلمي بعقد دورات تحفيظ القرآن عام 1943 ، بعد أن ألغيت شهادته، وخلال السنوات اللاحقة قام حلمي بجهود فردية في تعليم الناس القران وإنشاء حلقات لهم. وهكذا تشكلت

الأسس الأولى للجماعة في ظل هذه الظروف حتى مجيء العام 1949، عندما سمح القانون بفتح دورات القرآن لأول مرة، لتنتشر بعدها الطائفة في جميع أنحاء البلاد في وقت قصير من خلال دورات القرآن.

بعد ذلك ، أتيحت الفرصة لسليمان حلمي لنشر دورات القرآن ، والتي كان قد بدأها مع دعوته أنه يمكنه تدريب المسؤولين الدينيين في وقت قصير. لكن رئاسة الشؤون الدينية عارضت هذا التوجه ومنعت الأعضاء الذين تخرجوا من هذه الدورات خلال الستينات، وهو ما يشرح ربما العداء الطويل بين جماعة السليمانيين ووزارة الأوقاف حتى الآن، أو المؤسسات الدينية الحكومة الرسمية بصورة عامة.

2. الجماعة

استهدف برنامج الطريقة السليمانية تأسيس دولة إسلامية وإعادة أمجادها كما كانت في السابق، وغلب طابع التشدد والراديكالية على توجهات الطريقة السليمانية. لم تكتف الطريقة السليمانية بإعلان عدائها للنظام العلماني بل أنها دخلت في نزاع مرير مع رئاسة الشؤون الدينية، والتي لاتمثل من وجهة نظرها الإسلام ولا المسلمين واعتبرتها مع خريجي مدارس الائمة والخطباء وخريجي الكليات الأهلية من أكبر أعدائها وذلك لكونها تعين أناسا غير أكفاء، حيث أن رئاسة الشؤون الدينية كانت تعقد كل أسبوع امتحانات لقبول وعاظ ومفتين ومعلمي قرآن وأئمة وخطباء لايحملون أية شهادات أو مؤهلات تؤهلهم للمشاركة في اداء الامتحانات.

بصورة عامة، لم تتجاوز مؤلفات توناهان الثلاث كتب وهي

1.حروف القرآن وحركاته، وهو كتيب لتعليم كيفية قراءة القرآن، معتمداً على أسلوب ونظام جديد أشبه بنظام التجويد.

2.رسالة الكبريت الأحمر، وهي رسالة تحتوي على بعض الأمور المهمة لأرباب سير السلوك الصوفي

3.رسالة المكتوبات أو بعض الرسائل المهمة، وهو كتاب يتحدث عن أحوال أرباب الطريقة، وكيفية الصحبة وآدابها وما يجب على أ الطريقة تركه واجتنابه. ويفسر الفرق بين الحقيقة والطريقة وعلاقتهما بالشريعة، كما يوضح رأي توناهان في وحدة الوجود. أن أهم ما تختلف به الطريقة السليمانية عن باقي الطرق الأخرى هو انتهاجها منهج التفكير والانغماس في طقوس الطريقة دون سواها والتمسك بأفكارتوناها وفتح مدارس القرآن حيثما كانوا وتواجدوا. يتمثل الهدف النهائي للسليمانيين، إقامة الدولة الإسلامية واستعاد المجد الذي يرون أن العلمانية أفقدت الأمة منه

أ. استراتيجية الجماعة

تتبنى السليمانية مسار عمل قائم على اقتراح أن تبليغ الدين وإقامته بالمعنى الحقيقي لا يمكن عمله من خلال مؤسسة رسمية حكومة مثل وقف الديانة الذي تم إنشاؤه خلال مرحلة تأسيس الجمهورية الحديثة. ترى الجماعة أن ذلك يمكن عمله من خلال أعضائها والاندماج مع الجمهور بإنشاء منظمة واسعة في جميع أنحاء البلاد، وهو أمر يمكن تحقيقه من خلال استخدام قانون الجمعيات. وهكذا افتتحت الجماعة العديد من الجمعيات والأقسام لهذا الغرض، وتم جمع هذه الجمعيات القائمة تحت سقف واحد. في ذات الوقت، لا يؤيد السليمانيون المؤسسات الأخرى أو الجامعات مثل الإلهيات أو المعاهد الأخرى خاصة الحكومية منها.

ب. القيادة

واصل المجتمع أنشطته تحت قيادة كمال كاجار بعد وفاة مؤسسها سليمان حلمي توناهان في عام 1959. عند وفاة كمال قصار في 17 يونيو 2000 ، تم تعيين شخص يدعى عارف أحمد دنيزولغون على رأس الجماعة. يتم تنفيذ جميع أنشطة الطائفة من مركز واحد وفقًا لتعليمات عارف أحمد دنيزلغون. بعد

وفاة أحمد عارف دنيزولغون ، أصبح زعيم السليمانيين هو أليهان كوريش الذي يبلغ من العمر 34 عامًا.

ج. الهيكل المحلي – الدولي

تتألف الجماعة تم تنظيمها في تركيا وخارجها مع ما يقرب من 800 جمعية، و 1200 عنبر ونزل، و 16 مؤسسة و 28 شركة في جميع أنحاء تركيا.

يتجلى التنظيم المحلي للسليمانيين في شكل مسؤولين إقليميين وإقليميين مقربين للزعيم عارف أحمد دنيزولغون. المجلس الأكثر تفويضًا داخل المنظمة هو "اتحاد جمعيات المساعدة لطلاب الدورات والمدارس" الذي تأسس في منطقة عمرانية، بإسطنبول.

تشير التقديرات إلى أن المنظمة لديها حوالي 100000 طالب داخل هيئة الجمعيات لمساعدة الطلاب في الدورات الدراسية والمدارس.

بدأت السليمانية أنشطتها في الخارج لأول مرة في عام 1974 مع إنشاء مساجد في مدن مختلفة في ألمانيا ، وأنشأت جمعية المراكز الثقافية الإسلامية (IKMB) في كولونيا بألمانيا في عام 1975 ، وجمعت جميع الجمعيات تحت سقف واحد. تشير التقديرات إلى أن هناك حاليًا حوالي 400 جمعية تنتمي إلى السليمانيين في جميع أنحاء أوروبا.

لكن بصرف النظر عن هذا ، يُلاحظ أن أعضاء الجماعة ركزوا مؤخرًا على أنشطتهم في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الآسيوية بعيدا عن الدول الأوروبية.

ج. الشركات التابعة والمنظمات غير الحكومية الداعمة: يتبع الجماعة عدد من الجمعيات منها

1. جمعية المساعدة للدورة وطلبة المدارس (منزلية)
2. لديهم منظمة تسمى اتحاد المراكز الثقافية الإسلامية (في الخارج).

بالإضافة إلى ذلك هناك:

– دورات القرآن ومؤسسة الخدمة الثقافية الوطنية (أيدين)
– إيكاف / مؤسسة البحوث الثقافية (بولو)
– مؤسسة الخدمة للعلوم القرآنية والثقافة الوطنية (إزمير)
– مؤسسة علي هانجي أوغلو (مانيسا)
– مؤسسة فاتح (طرابزون)
– مؤسسة عزيز محمود هدي
– مؤسسة التعليم والخدمة الوطنية للثقافة (اسطنبول)
– مؤسسة فاتح للتعليم والثقافة
– مؤسسة خليل داغلي (أدرنة)
– مؤسسة نشر العلوم
– مؤسسة اسطنبول للبحوث الثقافية (KAV)
– مؤسسة معمار سنان
– مؤسسة بير سيد حسن حسام الدين أوشاك آي

– توكات مؤسسة التعليم والثقافة الإقليمية والمحلية (توكات)

د. الموارد المالية: الموارد المالية في السليمانية هي في الغالب

– المساعدات المقدمة والمحصلة من داخل وخارج المجتمع.

– الدخل من المشاريع التجارية.

– الإيرادات من الأضاحي التي يتم تقديمها.

هـ. الأنشطة في البلدان الأجنبية والدعم الذي تقدمه الدول للمنظمة:

– بدأ السليمانيون الانخراط في أنشطة للولايات المتحدة في عام 1975 وبدأوا في إضفاء الطابع المؤسسي في هذا البلد اعتبارًا من عام 1979. يستخدم مسجد ومجمع الفاتح ، الذي لا يزال في نيويورك ، كمقر رئيسي ، ويتم اتخاذ جميع القرارات هنا واتباعها بدقة ،وتتواصل الجهود لإنشاء وحدات خدمات فرعية. مسجد ومجمع الفاتح ، برئاسة برهان ستار ، هو مركز الاتحاد الإسلامي الأمريكي. يعمل في إطار هذا المركز 5 مساجد و 11 مؤسسة وشركة و 6 فروع ومكتبان تمثيليان. كما تملك الجماعة انتشارا في ألمانيا وسط شكوك بوجود سياسيين يقدمون الدعم لهم هناك.

السليمانيون والعمل السياسي

كان لتوجيهات وأفكار توناهان ونشاطه السري في تعليم القرآن وانتقاداته لمنهجية اتاتورك وخلفاؤه، دور كبير في دخوله في مواجهات مع الحكومة التي بادرت إلى اعتقاله في أكثر من مناسبة حيث صدر قرار بالقبض عليه واقتيد إلى السجن عام 1934 وبقي في السجن الانفرادي لمدة 3 أيام، وفي عام 1939 تمت محاكمته في محكمة الجنايات الأولى بأستانبول، وفي عام 1944 أُلقي القبض عليه مرة أخرى واقتيد إلى محكمة العقوبات بأستانبول حيث أودع في السجن الانفرادي لمدة 8 أيام. أعقب ذلك قيام السلطات التركية بسحب وثيقة العمل منه كخطيب بسبب نشره آراء معادية للنظام العلماني، وفي العام 1945 علمت السلطات بأن سليمان حلمي كان يجتمع ببعض الناس المقربين له لغرض نشر مبادئ حركته ولأجل هذه الأسباب تم تقديم هذا الشخص للعدالة وبعد مراجعة المحكمة لتصرفاته وتحركاته أصدرت قراراً بحقه يؤكد عدم أهليته لحمل وثيقة مزاولة الخطب في الجوامع. وفي عام 1957 قبض عليه مع صهره وبعض طلابه وبقوا في السجن لمدة شهرين انتظاراً للمحاكمة، ومن الجدير بالذكر أنه وفي كل هذه الاعتقالات والمحاكمات لم يدن ولم يحكم عليه بالسجن ولو ليوم واحد.

بدأ بافتتاح المدارس الدينية ومنذ عام 1951 والتي تزايدت إعدادها فيما بعد. كما وبدأت الطريقة تدخل معترك السياسة، إذ حاول توناهان استثمار فرصة الحرية المتاحة في توسيع قاعدة الطريقة في مختلف المدن التركية سيما الجنوبية منها

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، دخلت الطريقة السليمانية مرحلة جديدة من تاريخها إبان انتقال تركيا إلى مرحلة التعددية السياسية، بعد أن شعر الساسة الأتراك أن بلادهم بحاجة إلى التغيير والتحديث وهم يرقبون تساقط الأنظمة الفاشية، وهكذا بدأت تركيا تشهد مرحلة جديدة في تاريخها أتسمت بالانفراج السياسي الذي كان أبرز مظاهره تأسيس أحزاب سياسية جديدة، فضلاً عن انتعاش الطرق والحركات الدينية التي عادت لمزاولة نشاطاتها وبصورة علنية وأخذت تمارس دورها وبث دعواتها وانتقاداتها لنظام الدولة العلماني والمطالبة بضرورة عودة تركيا إلى أحضان الإسلام. كل هذا أدى في النهاية إلى إجراء انتخابات برلمانية في أيار 1950، أسفرت عن فوز الحزب الديمقراطي بزعامة جلال بايار وتشكيله حكومة أغلبية بزعامة عدنان مندريس.

وكان من أهم أسباب فوز الديمقراطيين في هذه الانتخابات هو أعطاؤهم الكثير من الوعود حول الدين

واحترام المشاعر الدينية وإشاعة الحرية الدينية على النقيض من حزب الشعب الجمهوري بزعامة عصمت اينونو، لذا فأن الحزب الديمقراطي وبعد تسلمه السلطة أعاد فتح المدارس الدينية وعمل على بناء مدارس جديدة لتخريج الأئمة. كما أعيدت الصلوات في الجوامع ورفع الأذان وقراءة القرآن الكريم باللغة العربية، وهكذا بدأت الطريقة السليمانية من خلال مؤسسها بالإعلان عن نشاطها بشكل علني، وبدأ بافتتاح المدارس الدينية ومنذ عام 1951 والتي تزايدت إعدادها فيما بعد. كما وبدأت الطريقة تدخل معترك السياسة، إذ حاول توناهان استثمار فرصة الحرية المتاحة في توسيع قاعدة الطريقة في مختلف المدن التركية سيما الجنوبية منها معتمداً في ذلك على علاقاته التي أحتفظ بها مع كبار تجار المدن كأنطاليا واضنا ومرسين واسبارطة وبوردور ومانسيا وكوتاهيا وافيون قره حصار فضلا عن اسطنبول، حيث أستطاع كسب التأييد الشعبي فضلاً عن الدعم المادي اللازم للطريقة والتي أصبحت تمتاز بانضباط أعضائها وقوة قاعدتها الاقتصادية مما جعلها مركز استقطاب وجذب من قبل الأحزاب السياسية خاصةً أيام الانتخابات. أتسمت علاقة الطريقة بالحزب الديمقراطي الحاكم بالإيجابية خلال الأشهر الأولى، إلا أن هذه العلاقة ما لبثت أن بدأت بالتراجع نتيجة للعديد من الإجراءات والمواقف التي أعتمدها الحزب.

فبالرغم من مرونة الحزب خلال حملته الانتخابية عام 1950 إزاء المسألة الدينية، إلا أنه سرعان ما بادر إلى اتخاذ العديد من الإجراءات القانونية الفعالة ضد قادة التنظيمات والحركات الدينية. والتي كان من أبرزها إصدار قانون في تموز 1951 يقضي بحماية شخص وتماثيل وإصلاحات اتاتورك كان هذا الأجراء وسواه بداية القطيعة بين السليمانيون والحزب الحاكم، وأتجه السليمانيون لاتخاذ مواقف معارضة لسياسة الحزب، وقد تكرس هذا الاتجاه بإبداء توناهان دعمه وتأييده للثورة الجزائرية، كما أنتقد دعم وتصويت الحكومة التركية في هيئة الأمم المتحدة لصالح فرنسا وبالضد من طموحات الجزائر للاستقلال. هذا الموقف أزم العلاقة بين الطرفين، وأدى إلى ملاحقة الطريقة من قبل الحكومة، ففي عام 1957 القي القبض على توناهان وصهره وعدد من أتباعه وطالب المدعي العام الجمهوري بسجن توناهان لمدة مائة عام، إلا أن طلبه جوبه بالرفض من قبل المحكمة العليا لعدم وجود أدلة وقرائن على نشاطهم المناؤى للدولة.

وجهت اتهامات للسليمانيين بالوقوف إلى جانب حركة فتح االله غولن، ومنذ ذلك الوقت، أعلنت الجماعة العداوة على الحكومة الحالية برئاسة رجب طيب أردوغان وحزب العدالة الذي يترأسه

عقب وفاة مؤسس الحركة سليمان حلمي توناهان، تولى خلفه كما قاجار رئاسة الحركة، وفي عهده اتسمت الحركة بالانفتاح على الأحزاب التي تقربت هي الأخرى من الجماعة، وكانت العلاقة الأبرز هي العلاقة التي تشكلت مع أبو الإسلام السياسي نجم الدين أربكان، حيث كانت الحركة من الداعمين لأحزابه التي شكلها عبر عقود من العمل السياسي وأبرزها حزب الرفاه.

بعد تشكيل حزب العدالة والتنمية عام (2001) بدا أن العلاقة بين الطرفين طيبة، خاصة وأن حزب العدالة والتنمية فتح المجال لجميع الحركات والتيارات الإسلامية للعمل بحرية. فمثلا ذهب أصوات السليمانيين في اسنطبول إلى مرشحي الحزب في انتخابات عام 2002 وكان للجماعة دور قوي في تحشيد أصوات الجاليات التركية في الخارج خاصة في المانيا وهولندا وبلجيكا والنمسا وفرنسا والسويد وسويسرا، حيث كانت أصوات السليمانيين تذهب لحزب العدالة ضمن اقتراع الخارج.

يمكننا القول أن العلاقة بين الطرفين بقيت ودية، إلى حين محاولة الانقلاب العسكري في العام 2016، بعدما وجهت اتهامات للسليمانيين بالوقوف إلى جانب حركة فتح االله غولن، ومنذ ذلك الوقت، أعلنت الجماعة العداوة على الحكومة الحالية برئاسة رجب طيب أردوغان وحزب العدالة الذي يترأسه. بصورة عامة، وجهت الحركة أصواتها نحو حزب الجيد الذي تقوده ميرال أكشنار، وفي انتخابات البلدية الأخيرة

التي أجريت في العام 2019، توجهت أصوات الناخبين من السليمانيين نحو أكرم إمام أوغلو الذي فاز بالفعل برئاسة البلدية ذلك العام.

بالنسبة للانتخابات المقبلة، يبدو من المؤكد أن حزب العدالة والتنمية سيفقد أصوات السليمانيين خاصة أولئك الموجودون في الخارج، لم تعلن الجماعة رسميا لأي مرشح تبدي تأييدها، لكن ربما يكون التحالف الذي يقوده الحزب الجمهوري والطاولة السداسية هو من سيحصل على أصواتهم خاصة بوجود بعد الإسلاميين فيه مثل حزب السعادة وحزب المستقبل برئاسة رئيس الوزراء السابق أحمد داوود أوغلو. الأصوات السليمانية، قد تكون لاعبا رئيسيا في ترجيح الكفة ببعض المدن الكبرى، خاصة إسطنبول وأنقرة، حيث تكمن مناطق كثافتهم الرئيسية في الداخل التركي.

الخلاصة

تعتبر جماعة السليمانيين من الجماعات ذات التاريخ الطويل في الحياة السياسية التركية، ورغم أنها كحال باقي الجماعات المماثلة تنادي بأنها ليس جماعة سياسية ولا تملك أي نشاط سياسي، إلا أن لها تأثيرا كبيرا في توجيه الناخبين نحو اختيار حزب معين أو قائمة معينة، وهو ما حصل بالضبط طوال التاريخ السياسي التركي انطلاقا من مرحلة التعددية التي اعقبت الحرب العالمية الثانية.

ما يميز جماعة السليمانيين عن الجماعات التركية الأخرى، الالتزام المفرط في داخلها بتعليمات قيادة الجماعة، كما أنها من الجماعات القليلة التي تعادي حزب العدالة والتنمية، رغم أنها حظيت بمجال كبير للعمل والتوسع في ظل حكم الحزب انطلاقا من العام 2002، كانت الأحداث التي أعقبت محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016 كفيلة بهدم كل العلاقات بين السليمانيين وحزب العدالة والتنمية، لذلك يبدو واضحا أن أصوات السليمانيين لن تذهب هذه المرة للحزب الحاكم، وربما تذهب لتحالف الطاولة السداسية، الذي يضم بدوره مجموعات تتشارك العداء لحزب العدالة، وإن كانت تختلف في الإيديولوجيات.

رابط المقال: https://www.noonpost.com/47011/